(276) كخروجها في قول القائل: أطع ربك في كل ما أمرك به، ونهاك عنه عسى (1) ان تفلح بطاعتك. ومعنى " أن يكف بأس الذين كفروا " ان يمنع شدة الكفار، ثم قال: " وا أشد بأسا وأشد تنكيلا " فالبأس: الشدة (2) في كل شئ ومعنى التنكيل قال الحسن، وقتادة: هو العقوبة. وقال أبوعلي الجبائي: هو الشدة بالامور الفاضحة (3) ونكل به، وشوه به، وندد به نظائر. وأصله النكول: وهو الامتناع للخوف. نكل عن اليمين، وغيرها ينكل نكولا. والنكال: مايمتنع به من الفساد خوفا من مثله من العذاب. والنكل القيد. قوله تعالى: (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منهاومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان ا على كل شئ مقيتا) (85) - آية -. المعنى واللغة: قيل في معنى الشفاعة ههنا قولان: أحدهما - قال أبوعلي: الشفاعة الحسنة: الدعاء للمؤمنين. والشفاعة السيئة: الدعاء عليهم، لان اليهود كانت تفعل ذلك فتوعدهم ا تعالى عليه. وقال الحسن، ومجاهد، وابن زيد: الشفاعة هي مسألة الانسان في صاحبه أن يناله خير بمسألته. وقال الازهري معنى " من يشفع شفاعة حسنة " من يزد عملا إلى عمل. والشفع: الزيادة. سئل تغلب عن اشتقاق الشفعة، فقال: الزيادة وهو أن يشفعك في ماتطلبه حتى تضمه إلى ما عندك، فتشفعه أي تزيده بها إن كان واحدا، فضمت إليه ما زاد صار شفعا.

---

(1) (عسى) ساقط من المطبوعة. (2) في المطبوعة (الشهرة) بدل (الشدة) وهو تحريف. (3) في المخطوطة (بالامر الفاصم). (*)